

التحصیل المعرفی وعلاقتها بمستوی أداء بعض المهارات الكشفیة لدى طالبات کلیة التریبة البدنیة وعلوم الریاضة بجامعة السلیمانیة

م.م. شهریار فیصل کاکه
جامعة حلبجة

م.م. راژان حسن عبدالله
جامعة السلیمانیة

أ.م.م. هیوا محمد علی سلیمان
جامعة السلیمانیة
hewa.ali@univsul.edu.iq

تاریخ قبول النشر : 2025/5/18

تاریخ الاستلام : 2025/3/27

المستخلص :-

یهدف البحث الی التعرف علی مستوى بعض المهارات الكشفیة لدى طالبات کلیة التریبة البدنیة وعلوم الریاضة بجامعة السلیمانیة ، والتعرف علی نوع العلاقة بین التحصیل المعرفی ومستوی بعض المهارات الكشفیة لدى طالبات کلیة التریبة البدنیة وعلوم الریاضة بجامعة السلیمانیة. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي بالاسلوب الارتباطي ملائمة لطبیعة مشكلة البحث ، تم اختیار عینة البحث بالطریقة العمدیة علی طالبات مرحلة الثالثة بكلیة التریبة البدنیة وعلوم الریاضة بجامعة السلیمانیة للموسم الدراسي 2022 - 2023 عددهن (30) طالبات ، ومن ثم استعان الباحثون بالاجهزة والادوات ووسائل جمع المعلومات ، وبعد تحلیل النتائج استخدم الحقیبة الاحصائیة (spas) للحصول علی النتائج ، حیث ظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطیة موجبة بین مستوى التحصیل المعرفی والمهارات الكشفیة لدى طالبات کلیة التریبة البدنیة وعلوم الریاضة، مما یدل علی أن الطالبات ذوات التحصیل المعرفی العالی یمتلكن مهارات كشفیة أفضل. . ویوصي الباحثون بضرورة تعزيز الجانب المعرفی المرتبط بالمهارات الكشفیة فی المناهج الدراسية من خلال تحديث المحتوى النظري لیتناسب مع التطبيق العملي.

1 – التعریف بالبحث

1-1 المقدمة وأهمية البحث

تعد عملية التعلم من العمليات المهمة التي يتم عن طريقها إيصال المعرفة والمعلومة الصحيحة إلى المتعلم مما يساعد على تحفيزه وزيادة رغبته في البحث للوصول إلى المعرفة الكاملة ولقد شهد مجال التعلم الحركي وطرائق التدريس تطوراً كبيراً وخصوصاً فيما يتعلق بتهيئة المواقف التعليمية بشكل يستشیر دوافع المتعلم والوصول إلى الهدف من العملية التعليمية " إذا أن عملية التعلم ترتكز علی وسيلة مهمة لنقل المعارف والمعلومات من المعلم إلى المتعلم وهذه الوسيلة هي طريقة التعلم التي كلما كانت مناسبة تمت عملية التعلم بصورة أفضل وأسرع وبجهد أقل . (عبدالغني ، 1987 : 11)

ويذكر نور الدين جمعة (2000) أن كافة المؤسسات التربوية تسعى إلى تيسير السبل لتشكيل المواطن الصالح ، كلٌ حسب اهتماماته ومجاله ، والحركة الكشفیة تهتم بتحقیق هذه الغاية النبيلة ، لأنها أحد الأهداف الأساسیة لها ، فالحركة الكشفیة

نظام تربوي يراد منه إعداد الفتية جسماً وعقلياً وروحياً ، وتعويدهم مصادقة الطبيعة ، والتأثر بمشاهدها ، والتعرف على مظاهرها وأسرارها ، وتدريبهم على مختلف الأعمال والحرف التي يحتاجون إليها ، وتعليمهم الإعتدال على النفس والتعاون بين الجماعة ، وقوة الملاحظة ودقة الإنتباه ، والوفاء والأمانة ، والشجاعة والصبر وخدمة الإنسان حيثما كان ، ولا تتجاهل الجوانب الإنفعالية والوجدانية وتنمية المهارات الإجتماعية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو خدمة البيئة وتنمية المجتمع . (جمعة ، 2000 : 2)

وتشير المنظمة الكشفية العالمية (1999) إلى أن الحركة الكشفية هي حركة تربوية تطوعية غير سياسية مفتوحة للجميع دون تمييز في الأصل أو الجنس أو العقيدة وفقاً للهدف والمبادئ والطريقة التي وضعها مؤسس الحركة ، وتهدف إلى المساهمة في تربية الشباب لتحقيق أقصى إرتقاء بقدراتهم البدنية والعقلية والإجتماعية كمواطنين مسؤولين في مجتمعاتهم المحلية والعالمية فهي تهدف إلى التنمية المتكاملة لقدرات الفرد . (العالمية ، 1999 : 14)

ومن هنا تكمن أهمية البحث في ان عملية التعلم يتم عن طريقها إيصال المعرفة والمعلومة الصحيحة إلى المتعلم مما يساعد على تحفيزه وزيادة رغبته في البحث للوصول إلى المعرفة الكاملة عن طريق اشراك المتعلم في الأفكار وكيفية توظيفها عملياً وتطبيقها بصورة جيدة تمكنه من الإفادة في تطوير التحصيل المعرفي بالتربية الكشفية .

2-1 مشكلة البحث:

تُعد الأنشطة الكشفية من الوسائل التربوية المهمة التي تسهم في تنمية شخصية الطالبات من خلال تعزيز الجوانب البدنية، العقلية، والاجتماعية. إلا أن فاعلية هذه الأنشطة كثيراً ما تعتمد على مستوى التحصيل المعرفي لدى المشاركات، حيث أن الفهم الجيد للمفاهيم والمهارات الكشفية يمكن أن يسهم في تطوير الأداء العملي.

وعلى الرغم من إدراج المهارات الكشفية ضمن بعض البرامج الأكاديمية في كليات التربية البدنية، إلا أن هناك ملاحظات حول تباين مستوى الأداء في هذه المهارات بين الطالبات، وهو ما قد يعود إلى اختلاف مستويات التحصيل المعرفي.

من هنا تبرز مشكلة البحث في التساؤل التالي: "ما طبيعة العلاقة بين التحصيل المعرفي وبعض المهارات الكشفية لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة السلیمانیة؟"

3-1 هدفا البحث :

- التعرف على مستوى بعض المهارات الكشفية لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة السلیمانیة .
- التعرف على نوع العلاقة بين التحصيل المعرفي ومستوى بعض المهارات الكشفية لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة السلیمانیة .

4-1 فرض البحث

- وجود علاقة ارتباط قوية بين التحصيل المعرفي والمهارات الكشفية لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة السليمانية .

5-1 مجالات البحث

1-5-1 المجال البشري: طالبات مرحلة الدراسة الثالثة بقسم التربية الرياضية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة السليمانية للموسم الدراسي 2022 – 2023 .

2-5-1 المجال الزمني: من 15 / 12 / 2022 ولغاية 15 / 5 / 2023

3-5-1 المجال المكاني: قاعة خاصة وساحة خارجية للمادة التربية الكشفية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة السليمانية

3 – منهج البحث واجراءاته الميدانية

3 – 1 منهج البحث

استخدم الباحثون المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية لملائته مع الطبيعة البحث

3-2 مجتمع البحث وعينته

تضمن مجتمع البحث طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة السليمانية للموسم الدراسي 2022 – 2023 ، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من جميع طالبات المرحلة الثالثة بقسم التربية الرياضية والبالغ عددهن (36) طالبات وتم استبعاد (6) طالبات للاجراء التجربة الاستطلاعية ، اذ بلغ عدد العينة (30 طالبات) والتي تمثل النسبة (83.33 %) من مجتمع البحث .

3-3 وسائل جمع معلومات والاجهزة والادوات المستخدمة في البحث

- المصادر والمراجع العربية .
- آراء الخبراء والمختصين .
- حكام المهارات الكشفية .
- فريق العمل المساعد .
- استمارة تقويم مستوى الأداء للمهارات الكشفية .
- استمارة التحصيل المعرفي .
- ساعة توقيت الاكترونية نوع (sewan) عدد (3) .

شریط القیاس .

صافرة نوع (fox) عدد (1)

خیمه كشفیة وزن (180 باوند) عدد (2) .

حبال لعمل العقد .

مطرقة وزن (2 كغم) لدق الأوتاد عدد (4) .

أوتاد حديدية عدد (18) بطول (30 سم)

أوتاد الخشبية عدد (36) بأطوال مختلفة .

مناديل قماش (ربطات العنق) عدد (18) .

3 - 4 اجراءات البحث الميدانية :

تم تحديد بعض المهارات الأساسية للتربية الكشفية موضوعة البحث وفق مفردات المنهج للمهارات الموجودة في المنهج الدراسي المقرر لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة السليمانية للعام الدراسي 2022 - 2023 ، والمهارات الأساسية هي (العقدة المربعة ، الدورة القطرية ، نصب الخيمة) .

3 - 5 الاختبارات المستخدمة في البحث

قام الباحثون بإعطاء فكرة السريعة عن الاختبارات وأهميتها إليها قبل البدء في تأديتها لعينة البحث إذ تم إعطاء أنموذج لكل اختبار عن طريق الشرح والعرض والتوضيح ، وذلك لزيادة حماس المختبرين وتشويقهم في الاشتراك وبذل أقصى جُهدهم عن طريق تقاعلهم مع الاختبارات بدافعية لتحقيق أفضل النتائج. (السامرائي ، 2012 ، 160 - 174)

الاختبار الاول : اختبار العقدة المربعة

الهدف من الاختبار: قياس مستوى أداء العقدة المربعة ، بأسرع وقت ودقة عمل .

الأدوات المستخدمة: حبل طوله متر ، شريط قياس ، ساعة توقيت .

طريقة الأداء: تقف المُختبرة خلف خط البداية الذي يبعد مسافة (2) متر عن الحبل، كما هو موضح في الشكل (2)، وعند سماع الإيعاز بالبدء الانطلاق والقيام بعمل العقدة، وكما يأتي:

نأخذ طرف الحبل ونلفه حول العمود بحيث نجعل طرف الحبل مارا من فوق الحبل وحول العمود.

نلف الطرف نفسه لفة ثانية حول العمود وبعكس اتجاه طرف الحبل الأول.

قیاس الوقت: يتم احتساب الوقت منذ سماع صافرة الإيعاز بالبداية لحين الانتهاء العودة إلى خط البداية

تقييم الأداء المهاري: يقاس عن طريق استمارة تقييم خاصة بمهارة الدورة القطرية إذ تعطى درجات لكل محور من محاور تقييم الأداء ومن ثم جمعها.

درجة التقييم النهائية: تقسيم ناتج مجموع تقييم الأداء على الزمن المستغرق للأداء.

شروط الاختبار:

السرعة في الأداء من قبل المختبرة، ولكل مختبرة محاولة واحدة فقط

الاختبار الثالث: اختبار نصب الخيمة على الوجه الداخلي.

الهدف من الاختبار: قياس مستوى أداء نصب الخيمة.

الأدوات المستخدمة: خيمة وزن (180) باوند مع ملحقاتها (أعمدة عدد (2)، وجسر عدد (1)، ومطرقة عدد (2)، وأوتاد خشبية عدد (8))، وشريط قياس، وساعة توقيت عدد (3).

طريقة الأداء: تقف المُختبرات خلف خط البداية الذي يبعد مسافة (3م) عن الخيمة، وعند سماع صافرة البدء تنطلق المُختبرات نحو الخيمة ونصبها على وفق الخطوات الآتية:

فتح الخيمة وفرشها على الأرض بحيث يكون الوجه الداخلي لها مواجهًا للأرض لتشكل مستطيلًا على الأرض، ثم إخراج الحبال كافة للخارج بحيث تكون حبال الزوايا على امتداد قطري من الخيمة والحبال الجانبية (الوسطية) عمودية على جدار الخيمة .

تمرير الجسر تحت قماش الخيمة في وسطها من قبل المُختبرات، وتركيب الأعمدة في المكان المخصص لها بعد تحديد عمود لكل مُختبرة، إذ يتم إدخال مسمار العمود الأول في الحلقة الأمامية للجسر ومسمار العمود الثاني في الحلقة الخلفية للجسر، وإخراج رأس العمودين (المسمار) من فتحات قماش الخيمة العلوية الأمامي والخلفي.

تنثبيت أوتاد الزوايا بالأرض فضلاً عن تثبيت حبال الزوايا بالأوتاد التي يجب أن تُشكل كُلاً زاوية شكلاً قطرياً مع زاوية الجانب الآخر من الخيمة.

ترفع المُختبرات العمودين للأعلى باستقامة واحدة بشكل عمودي من كلا الجانبين الأمامي والخلفي وبوقت واحد.

تنثبيت الأوتاد الجانبية (الوسطية) بالأرض من كُلاً جانب وباستقامة واحدة مع أوتاد الزوايا الأمامية والخلفية على أن تكون قريبة من الخيمة لاستثمار المكان بشكل أمثل، فضلاً عن تثبيت الحبال الجانبية بالأوتاد.

وبعد الانتهاء من نصب الخيمة تعود المُختبرات إلى خلف خط البداية.

طریقه التسجيل: تحتسب الدرجة على وفق قانون قياس مستوى الأداء المهاري الكشفي:

مجموع درجات تقييم محاور نصب الخيمة

= وحدة القياس: درجة/ ثانية

الؤمن المستغرق في الأداء

وذلك عن طريق:

قياس الوقت: يتم احتساب الوقت منذ سماع صافرة الإيعاز بالبداية لحين الانتهاء والعودة إلى خط البداية.

تقييم الأداء المهاري: يقاس عن طريق استمارة تقييم خاصة بمهارة نصب وتقويض الخيمة إذ تعطى درجات لكل محور من محاور تقييم الأداء ومن ثم جمعها.

درجة التقييم النهائية: تقسيم ناتج مجموع تقييم الأداء على الزمن المستغرق للأداء.

3 – 6 التحصيل المعرفي :

ان افضل طريقة معبرة لقياس مستوى التحصيل المعرفي هو الاختبار النظري المكتوب فقد وضع (Morrow , 1995 : 154) متطلبات الاختبار المعرفي وهي:

ان تكون هناك معرفة واضحة عن مكونات ومحتويات الموضوع .

ان تكون الفقرات واضحة وبلغه مبسطة ومفهومة .

ملائمة الاسئلة مع محتوى المادة المعطيات وعلى ضوء مستوى الطلبة .

ان تكون واعياً ومدركاً لمستوى فهم واستيعاب المجموعة التي سوف تختبر.

واعتمد الباحثون لمعرفة مستوى التحصيل المعرفي والذي قاما بأعداده (هيو محمد علي سليمان ، 2014) ملحق (1) لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة السليمانية ، ويتكون مقياس التحصيل المعرفي من (50) سؤالاً والذي يعتمد على صيغة المواقف ذات الاختيار من بدائل (الصح أو الخطأ) وهو الذي يمثل الاجابة الصحيحة اذ تتطلب هذه الطريقة من المستجيب ان يقوم بتقدير الموقف المهاري المراد معرفته . (سليمان ، 2014 : 93)

3-7 التجربة الاستطلاعية

قام الباحثون بإجراء التجربة الاستطلاعية في تاريخ 27 / 4 / 2023 على عينة التجربة الاستطلاعية ، وقد اختار الباحثون الاختبارات المهارية قيد البحث ، وكان الهدف من إجراء التجربة الاستطلاعية هو :

- معرفة مدى ملائمة المقياس لمستوى العينة ووضوح فقراته .

- معرفة مدى ملائمة المكان لتنفيذ الاختبار فيه .

- معرفة الوقت المستغرق للإجابة .

3-8 التجربة الرئيسية :

قام الباحثون بتوزيع استمارات مقياس التحصيل المعرفي على عينة البحث في تاريخ (30 / 4 / 2023) ، إذ أجرى الباحثون الاختبارات الخاصة بالمهارات قيد البحث ولعينة البحث في (2 / 5 / 2023) في مكان الخاص للمادة التربوية الكشفية .

3-9 الوسائل الاحصائية

استخدم الباحثون الحقيبة الاحصائية (spas) للحصول على النتائج الخاصة بالبحث باستخدام القوانين الآتية :

الوسط الحسابي - الانحراف المعياري - النسبة المئوية - قانون الارتباط (بيرسون)

4- عرض وتحليل ومناقشة النتائج

4-1 عرض وتحليل ومناقشة النتائج العلاقة الارتباطية للتحصيل المعرفي ودقة أداء بعض المهارات الكشفية .

الجدول (1)

يبين العلاقة الارتباطية للتحصيل المعرفي ودقة أداء بعض المهارات الكشفية لعينة البحث

المتغيرات	التحصيل المعرفي	قيمة الاحتمالية	الدلالة
العقدة المربعة	0.860	0.000	معنوي
دورة القطرية	0.768	0.000	معنوي
نصب الخيمة	0.898	0.001	معنوي

یتبین من الجدول (1) معنوية الارتباط بين التحصيل المعرفي والاداء المهاري للمهارات الكشفية (العقدة المربعة والدورة القطرية ونصب الخيمة) بان الارتباط ويعزو الباحثون ذلك الى الاداء الجيد لطالبات ووصوله الى مرحلة التعلم الجيد إذ لا يتحقق إلا إذا امتلك الطالبة القدرة على التحصيل المعرفي للأداء المهاري ومواقف الاداء المختلفة وتفسيره للمعلومات عن طريق إبراز قدراته المهارية وسيطرته على هذه الجوانب التي ترتبط بالأداء كما إن " الحركة تدمج وتثبت المعلومات والخبرة في الشبكات العصبية وأنها حيوية لكل الأفعال التي يجسد بها المتعلم تعلمه وادائه ". (شلش ، 1996 : 30)

" فضلاً عن ان بالتحصيل المعرفي يستطيع المتعلم من تحسين قدرته على التركيز ومن جهة أخرى يكون قادراً على الامام بمراحل المهارة عن طريق قدرته على تركيز انتباهه على التصورات المطلوبة " (عبدالغني ، 1987 : 3)

ان درجات التفاوت في معاملات الارتباط بين التحصيل المعرفي والأداء المهاري في الاختبار المهارات (العقدة المربعة ، الدورة القطرية ، ونصب الخيمة) ولعينة البحث ناتج عن طبيعة المهارات من إذ مراحل أدائها الحركي وصعوبتها فضلاً عن قابلية المتعلم في اداء المهارات بدقة ووضوح جيد لجميع اجزائها وهذا ما أفرزته نتائج الاختبارات إذ أن التحصيل المعرفي للمهارة بشكل دقيق وواضح يعطي للمتعلم قدرة على الأداء الجيد الى جانب الأداء الحركي للمهارة .

5 – الاستنتاجات والتوصيات

5 – 1 الاستنتاجات

- أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التحصيل المعرفي والمهارات الكشفية لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، مما يدل على أن الطالبات ذوات التحصيل المعرفي العالي يمتلكن مهارات كشفية أفضل.
- بيّنت الدراسة أن بعض المهارات الكشفية (مثل نصب الخيام، وربط الحبال) تتطلب فهماً نظرياً جيداً بالإضافة إلى التدريب العملي، مما يعزز من أهمية الجانب المعرفي في الأداء.
- هناك تفاوت في مستوى التحصيل المعرفي بين الطالبات، ويرتبط هذا التفاوت بمستوى الاهتمام بالمقررات النظرية المتعلقة بالمهارات الكشفية.

5 – 2 التوصيات

- ضرورة تعزيز الجانب المعرفي المرتبط بالمهارات الكشفية في المناهج الدراسية من خلال تحديث المحتوى النظري ليتناسب مع التطبيق العملي.
- دمج وسائل تعليمية حديثة (كالوسائط المتعددة، المحاكاة، التعليم الإلكتروني) لتبسيط المفاهيم الكشفية ورفع مستوى التحصيل المعرفي.
- تشجيع الطالبات على البحث الذاتي والتعلم المستقل في مجال المهارات الكشفية من خلال مشاريع فردية أو جماعية
- إجراء دراسات مستقبلية لتقييم العلاقة بين التحصيل المعرفي ومجالات كشفية أخرى مثل القيادة الكشفية، العمل الجماعي، واتخاذ القرار.

المصادر

- أثير خليل ابراهيم السامرائي ؛ تصميم بطارية اختبار لبعض المهارات الكشفية لاختيار الكشاف المتقدم في الفرق الكشفية المركزية : (رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، 2012) .
- هيو محمد علي سليمان : تأثير برنامج تعليمي كشفي على تعلم بعض مهارات الخلاء لطلاب كلية التربية الأساسية بجامعة السليمانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الاسكندرية ، 2014 .
- المنظمة الكشفية العالمية ؛ دليل تطوير البرنامج الكشفي ، المختبر الكشفي ، القاهرة ، 1999 .
- نجاح مهدي شلش؛ أثر التغذية الراجعة في تعلم بعض المهارات المفتوحة والمغلقة، بحث منشور في مجلة الراافدين للعلوم الرياضية، المجلد الثاني، العدد الرابع، 1996م.
- نور الدين جمعة ؛ منهاج مقترح للتربية الكشفية لطلاب كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة - جامعة حلوان ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية بالهرم ، جامعة حلوان ، 2000 م.
- محمد عثمان عبد الغني: التعلم الحركي والتدريب الرياضي، (بغداد، مطابع دار الحكمة، 1987.
- Morrow , j . Allen Jackson and dale mood , Measurement Relation in human performance , human kinetics , 1995 .

Abstract:

The research aims to identify the level of some scouting skills among female students of the College of Physical Education and Sports Sciences at the University of Suleimani, and to identify the type of relationship between cognitive achievement and the level of some scouting skills among female students of the College of Physical Education and Sports Sciences at the University of Suleimani. The researchers used the descriptive approach with the correlational method appropriate to the nature of the research problem. The research sample was deliberately selected from third-year female students at the College of Physical Education and Sports Sciences at the University of Suleimani for the academic year 2022-2023, their number was (30) students. Then, the researchers used devices, tools and means of collecting information. After analyzing the results, the statistical package (spas) was used to obtain the results, as the results of the study showed a positive correlation between the level of cognitive achievement and scouting skills among female students of the College of Physical Education and Sports Sciences, which indicates that female students with high cognitive achievement have better scouting skills. The researchers recommend the necessity of strengthening the cognitive aspect related to scouting skills in the curricula by updating the theoretical content to suit practical application.